د .إيلين فيليبس، إستير، محاضرة 1

إيلين فيليبس وتيد هيلدبراندت 2024 ©

ستكون هذه سلسلة من أربع محاضرات تقدمها د .إيلين فيليبس عن كتاب أستير .بعد حصولها على شهادتها الجامعية في علم النفس الاجتماعي من جامعة كورنيل ودرجة الماجستير من كلية اللاهوت الكتابي، درست إيلين فيليبس وزوجها بيري ودرستا لمدة ثلاث سنوات في إسرائيل .حصلت إيلين على درجة الدكتوراه .حصل على درجة الدكتوراه في الأدب الحاخامي من كلية دروبسي للتعليم العبري وما شابه ذلك في فيلادلفيا وقام .بتدريس الدراسات الكتابية في كلية جوردون منذ عام 1993

لقد أكملت مؤخرًا تعليقًا بطول كتاب عن إستير، والذي تم تضمينه في تعليق الكتاب المقدس للمفسر الذي حرره تريمبر لونجمان وديفيد جارلاند .هذه هي المحاضرة الأولى، التي تقدم نظرة عامة ومقدمة للتحديات اللاهوتية والأخلاقية التي يواجهها الكتاب وتختتم بمقدمة للنوع الأدبي وبنية إستير، قدمتها الدكتورة إيلين .فيليبس

إن "مخطوطة أستير "عبارة عن رواية رائعة مليئة بالمفارقات والانعكاسات اللذيذة، وسنبدأ بمراجعة تلك .الرواية

.زركسيس أو أحشويروش أو أحشويروش، في النص العبري، هو الملك القوي للإمبراطورية الفارسية الجبارة خسر معركة الوصايا مع زوجته وشتي عندما رفضت عرض نفسها أمام الرجال المشاركين في وليمة شرب الملك .ويبدو أنه أصبح غير قادر على الحسم بسبب غضبه من هذه الإهانة، وقد نصحه كبير مستشاريه الحكيمين بتصعيد هذه القضية الداخلية إلى أزمة دولة، وبالتالي أصدر مرسومًا بعدم مثول وشتي أمامه مرة .أخرى أبدًا، وهو ما كان بالطبع ما حدث .كانت تنوي القيام به في المقام الأول

علاوة على ذلك، وعلى الرغم من منصبه الرفيع، إلا أنه لم يتمكن من التراجع عن مرسومه عندما استعاد توازنه، واعتمد هذه المرة على حكمة خدمه الصغار في إعادة ترتيب حياته الشخصية وإيجاد له ملكة جديدة في المملكة .شخص استير .مع استمرار السرد، كان زركسيس غافلًا بشكل مدهش عن الهوية اليهودية لهذه الملكة، غافلًا لمدة خمس سنوات كاملة عن ولاء ابن عم إستير مردخاي عندما أحبط محاولة اغتيال حياة الملك، وأعمى عن الآثار المشؤومة لـ مناورات هامان لرفع نفسه وتدمير شعب بأكمله بمرسوم واحد مختوم .بخاتم زركسيس الخاص .كان هامان مُعيَّنًا سياسيًا رفيع المستوى، في الواقع، في المرتبة الثانية بعد الملك

ومع ذلك، فقد شعر بالكبرياء المجروح عندما علم أن مردخاي لن ينحني أمامه كما أمر .إن ذكر الوجود والهوية اليهودية لمردخاي خدم هامان في إمكانية حدوث انتقام خبيث حقًا ضد شعب مردخاي بأكمله .رتب هامان ذلك بإلقاء قرعة تسمى "فور "لتحديد يوم ذبح اليهود، ثم حصل على موافقة الملك بطريقة ملتوية .بشكل خاص

عندما تم نشر أمر الملك، الذي كان في الواقع أمر هامان، تحدى مردخاي الملكة أستير أن تخاطر بحياتها للتدخل .وبعد ثلاثة أيام من الصوم، عبرت أستير الحدود إلى مخدع الملك، ونالت استحسانه، وأثارت فضوله ،بدعوة إلى وليمة خاصة يحضرها هو وهامان فقط .توجه هامان إلى منزله مبتهجًا حتى واجه عدوه مردخاي الذي أرسله رفضه الوقوف في حضوره إلى غضب آخر، والذي تمت معالجته بهدوء من خلال اقتراح زوجته .بشنق مردخاي علنًا

في هذه الأثناء، تصادف أن الملك أصيب بنوبة من الأرق، وكان الترياق عبارة عن قراءة منومة من سجلات المحكمة .اكتشف خطئه في آداب المحكمة، وأنه لم يكافئ مردخاي، فقرر الملك تصحيح الأمور واستفسر من

،هامان، الذي تصادف أنه في تلك اللحظة بالذات وصل إلى باب غرفة نومه للحصول على إذن لشنق مردخاي ما الذي يجب أن يفعله تم من أجل الشخص الذي أراد الملك تكريمه .كان هامان، الذي كان يتمتع بغرور سليم، متأكدًا من أن الملك قصد ذلك من أجله، ووصف عرضًا علنيًا متقنًا، والذي اضطر بعد ذلك إلى .ممارسته نيابة عن مردخاي

بعد أن شعر بالإذلال، عاد إلى المنزل في الوقت المناسب ليُرافقه إلى الوليمة الثانية التي أقامتها إستير له وللملك .لقد خففت هاتان الولائمتان من قوة الملك وهامان بدرجة كافية حتى أن إعلانها المذهل عن هويتها اليهودية وخيانة هامان أثار غضب الملك وهامان وأرعبهما، على التوالي .وفي مشهد مشحون بالخوف .والغضب، انفجرت خطة هامان في وجهه

ولم يتم الاستجابة لنداءه للرحمة وتم تعليقه على العمود المخصص لمردخاي .وسط هذه الانقلابات، تتطور .شخصية إستير من تهمة خاضعة في البداية لابن عمها إلى شخصية ذات سلطة شجاعة بشكل ملحوظ واجهت هي ومردخاي معًا مرسوم هامان القاتل بتفويض ملكي لليهود بالدفاع عن أنفسهم في مواجهة .الهجمات المنظمة على مستوى الإمبراطورية على أشخاصهم وممتلكاتهم

لقد كانوا ناجحين .تم إنشاء احتفال تذكاري يسمى عيد المساخر، سمي على اسم الفقراء، وتنتهي اللفافة بالسلام والاستقرار .نظرًا لأن الحبكة جذابة للغاية، فإن القارئ يتجاهل بسهولة التعقيد والثراء الموجود في .هذا النص

السرد في نفس الوقت ساخر للغاية لأنه يسخر من البلاط الفارسي بأكمله ومشؤوم بشكل مرعب حيث أن كبرياء رجل واحد وكراهيةه المجروحة تؤدي إلى كارثة محتملة للشعب اليهودي بأكمله .يثير النص أسئلة محيرة وفي الوقت المناسب للغاية حول العرق والجنس والعنف ويرث العقيدة التقليدية .كما أنها مليئة .بالغموض عند كل منعطف

ماذا علينا أن نفعل باختيارات وأنشطة وشتي، أو أحشويروش، أو زركسيس، ومردخاي، وأستير؟ وبصرف النظر عن هامان الشرير تمامًا، فقد حصلت كل شخصية رئيسية في السرد على نطاق واسع بشكل مدهش من تقييمات الشخصية من قرون من المعلقين .وعلى نحو مماثل، فإن المجتمعات الممثلة من الإمبراطورية .الفارسية الشاسعة إلى يهود الشتات تثير الثناء والازدراء .حتى الله نفسه يخضع للتدقيق

فكيف نفهم غيابه الظاهري عن مسرح الأحداث الإنسانية؟ بهذه التحديات اللاهوتية والأخلاقية سنبدأ تحقيقنا .في التقليد الحاخامي، تمت قراءة أستير على أنها كتاب الإخفاء الإلهي بناءً على الارتباط المعجمي مع .تثنية 31 :18، والذي يقرأ جزء منه، اقتباس، بالتأكيد سأخفي وجهي، "أستر ."العلاقة مع إستير واضحة

.لقد ولّد غياب الله الواضح واختيارات مردخاي وأستير مجموعة من التقييمات للأهمية اللاهوتية للكتاب هناك علماء وصفوا الكتاب بأنه علماني، زاعمين أنه يعكس في المقام الأول التسوية الثقافية التي تليها القومية ،المفرطة، وكلاهما ليس مثاليًا .في هذا السياق، يُنظر إلى غياب اسم الله، وعدم وجود صلاة وتقوى واضحة .وسلوك أستير المشكوك فيه كدليل على أنها ومردخاي يمثلان مجتمع الشتات الذي كان غير متدين بالتأكيد

ولم تكن نية الحفاظ على العهد .لقد فقدت الإحساس بحضور الله، وكانت غير مطيعة بشكل أساسي في .البقاء في الشتات .لكن هذا الرأي يغفل العديد من القضايا المهمة التي تؤثر على تفسير النص

،في المقام الأول، في حين أن فكر ما بعد التنوير يؤسس بسهولة للانقسام بين القومية العلمانية والنية الدينية فإن هذا لم يكن من الممكن تصوره في العصور القديمة المتأخرة .أشار إي بي ساندرز، مقتبسًا، إلى أن الولاء .للمجتمع لا ينفصل عن الولاء للإله الذي دعاه إلى الوجود .هوية المجموعة والتفاني في سبيل الله يسيران معًا

.لم يكن الإلحاد معروفًا تقريبًا في العالم القديم .اعتقد الجميع تقريبًا أن هناك حقًا عالمًا إلهيًا، اقتباس قريب .بالإضافة إلى ذلك، فإن الله حاضر بشكل مميز بطرق أكثر دقة في الروايات المتعلقة بالأجانب

وهذا واضح في كل من روايتي يوسف وراعوث وكذلك أستير .أود أن أقترح أن هناك دلائل على حضور الله ونشاطه في السرد، مما يدل على أن كلاً من الشخصيات في الدراما والتأليف عرّفوا أنفسهم كأعضاء في مجتمع .عهد الله .أولاً، هناك إشارات إلى عمل الله

،إن نداء مردخاي في الإصحاح 4، الآية 14، ليساعده أن يأتي من مكان آخر هو الأكثر وضوحًا .ولكن بالمثل .فإن يهودية مردخاي هي الأساس الذي جعل زوجة هامان تعترف بحدوث شيء أكبر ولا يمكن السيطرة عليه .في الإصحاح 6، الآية 13، سننظر إلى كل هذا لاحقًا

ثانياً، هناك مناشدات لتدخل الله، ولا سيما بالصوم .ثالثًا، إن المجموعة الكاملة مما يُطلق عليه غالبًا .المصادفات لها أهمية تراكمية .وأبرزها أرق الملك، لكن المصادفات تظهر من البداية إلى النهاية في السرد

وأخيرا، فإن الهيكل الشامل المبني حول الانقلاب غير المتوقع للتوقعات البشرية يشهد على السيطرة الإلهية "على الظروف والأمل في العدالة النهائية .تم توضيح هذا المبدأ في الأصحاح 9، الآية 1، بعبارة "لقد تم نقضه في إشارة إلى الخطة الخبيثة لأعداء اليهود .بافتراض أن النص يعكس تنسيق الله للأحداث الحرجة، بالإضافة إلى وعي الشخصية الرئيسية بقيامه بذلك، فلماذا لم يسم الراوي الله صراحةً وينسب هذه الأنشطة إليه؟ طرح المفسرون اليهود في العصور الوسطى تفسيرات تتراوح بين حرص المؤلف على عدم الإساءة إلى السلطات الفارسية، من ناحية، إلى الخوف من تدنيس اسم الله أثناء الرعونة التي أصبحت سمة عيد .المساخر، ولا سيما الإفراط في شرب الخمر

.وقد استمرت هذه الاحتمالات في الظهور في التعليقات الأخيرة، لكن كلا الاقتراحين ينطويان على إشكاليات ومن الجدير بالذكر أن الإفراط في شرب الخمر بالتزامن مع عيد المساخر لم يتطور إلا في القرن الرابع من العصر الميلادي، وكان ذلك في بابل، لذا فمن المؤكد أنه لن يكون هناك أي اتصال هناك .والأهم من ذلك، أن .الغموض المتعلق بحضور الله في السرد يسمح لنا بتطبيقات مهمة وواسعة النطاق

.لقد تم تقديم المصادفات الإلهية العديدة في سياقات تتطلب خيارات وإجراءات إنسانية مسؤولة ومخلصة وفي مواجهة الصمت الإلهي المتكرر، يضطر شعب الله إلى الاختيار بين البدائل غير الكاملة التي تنشأ في الغموض الحقيقي للحياة، تماما كما فعلت إستير ومردخاي .وفي الوقت نفسه، فإن أهل الإيمان واثقون من أن .الله سيتصدى للظلم والمعاناة، وسيحفظ شعبه بحكمته وفي وقته

.وهذا أمر في غاية الأهمية، حيث سيتم قراءة النص وإعادة قراءته عبر قرون مليئة بالألم والمعاناة لشعب الله وبالانتقال إلى مسألة التصرفات المسؤولة، هناك من أشار إلى أن كلاً من مردخاي وأستير تعرضا لهفوات أخلاقية خطيرة أدت إلى عدم رضا الله بصمت .إن حقيقة أن مردخاي كان يعيش في شوشن، ناهيك عن .الخدمة في بعض المناصب في المحكمة، بدلاً من العودة مع المنفيين، تم تقديمها كدليل على عصيانه

ربما يكون من المناسب هنا تلخيص بسيط للتاريخ .لقد دمر نبوخذنصر يهوذا وأورشليم عام 586 قبل .العصر الميلادي .تم تدمير الهيكل الذي بناه سليمان وتم ترحيل السكان بالجملة إلى بابل

وفي هذا السياق، تم تقويض هويتهم الدينية بسبب فقدان الاتصال بالأرض، وإعادة تعليم اللغة والأدب والثقافة البابلية .نحصل على هذا الشعور من دانيال الإصحاح الأول، ومن خلال الجاذبية المغرية للثقافة .السائدة .ومع ذلك، فإن التفوق البابلي لم يدم طويلاً نسبياً

حلت الإمبراطورية الفارسية محل البابليين، وأصدر كورش الكبير مرسومه عام 539، بإرسال بقية المؤمنين إلى يهوذا وفقًا لإعلان إرميا النبوي بأنهم سيعودون بالفعل .لكن الجدير بالذكر هو أن البقية فقط هي التي .عادت .لكن الأغلبية لم تفعل ذلك، بعد أن استقرت بشكل مريح في سياقات الشتات المختلفة

واجه أولئك الذين عادوا معارضة خطيرة، لكنهم مع ذلك استجابوا للخدمات النبوية لحجي وزكريا، وأكملوا الهيكل الثاني أخيرًا في عام 516 في عهد داريوس .والآن، المهم بالنسبة لأغراضنا هو أن زركسيس استولى على مملكة بلاد فارس من داريوس عام ٤٨٦، أي بعد حوالي جيل من اكتمال ذلك المعبد الثاني .ويبدو أن .المجتمعات اليهودية قد تأسست في جميع أنحاء الشتات مع القليل من النية للعودة إلى الأرض

وقد يُفسَّر هذا على أنه عصيان وعدم ولاء لله ولشعب عهده، الذين تم تعريفهم بشكل كبير في سياق تلك ،الأرض ذاتها .ومع ذلك، للحفاظ على هذا الأمر في سياقه الكتابي الأوسع، فمن المهم أن كلا من عزرا ونحميا في بداية قصتهما الفردية، كانا أيضًا في مناصب رفيعة المستوى في شوشن .في الواقع، من المثير للاهتمام أن .تلك الأحداث حدثت بعد حوالي جيل من الأزمة المذكورة في سفر أستير

ربما مهدت موجة المشاعر المؤيدة لليهود والنمط الذي حدده موقف مردخاي الطريق للأدوار البارزة التي لعبها عزرا ونحميا في البلاط الفارسي قبل عودة كل منهما إلى يهودا .هناك تهمة أخرى موجهة ضد مردخاي تتمحور حول استعداده، ربما لتعزيز مصالحه الخاصة، لإرسال أستير إلى وكر الإثم الذي كان يسمى البلاط الفارسي .علاوة على ذلك، منع أستير، بمجرد أن وجدت نفسها في هذا السياق، من الكشف عن هويتها مع .شعب عهد الله

قد يكون هذا بمثابة تجاهل تام للجوانب الروحية لتراثه واستيعابه المقصود في تلك الثقافة السائدة .ومع .ذلك، وعلى النقيض من هذه الصورة، هناك دلائل مبكرة جدًا في النص على أنه لم يكن قاسيًا إلى هذا الحد .وفي غياب والدي إستير، اعتنى بها وتبنّاها لتكون ابنته

.يؤكد وصف إستر على جمالها الاستثنائي، الذي يتجاوز بكثير معايير التقريب .كان اتخاذها أمرا لا مفر منه .بمجرد أن أصبحت محاصرة في الحريم، كان اهتمام مردخاي بها واضحًا في مسيرته اليومية خارج القصر

سنقوم بتطوير كل من هذه بشكل أكبر بالتزامن مع النص .كما برز منتقدو إستير في عدة أوساط أيضًا .من وجهة نظر نسوية، فهي قدوة ناقصة بشكل خطير على عكس وشتي، التي رفضت بشجاعة أن تكون شيئًا في .حوزة الملك وأعادت تاجها نتيجة لذلك

على النقيض من ذلك، فعلت إستير بشكل سلبي ما قيل لها، وسمحت لنفسها بأن يتحكم فيها رجل تلو الآخر، ومارست الحيل الأنثوية المتلاعبة كملكة قوية .وقد دفع هذا بعض القراء إلى النظر إلى النص على أنه تخريبي غير سار .علاوة على ذلك، يبدو أن إستير لم يكن لديها أي مخاوف بشأن دخول الحريم والمشاركة في .مسابقة، كان تركيزها الوحيد هو إشباع شهية الملك الوثني الشهواني الجنسية

والآن، منذ بداية تاريخ إسرائيل، كان التزاوج مع المجموعات الشعبية في كنعان محظورًا .ونرى هذا في سفر التثنية الإصحاح 7 بسبب إغراء عبادة الأوثان .نفس الدافع كان وراء الإجراءات الصارمة خلال الأنشطة .الإصلاحية لعزرا ونحميا المذكورة في عزرا 9 ونحميا 13

تم إبعاد الزوجات الأجنبيات في ذلك الوقت .تمت هذه الأنشطة في منتصف القرن الخامس قبل الميلاد، أي بعد حوالي جيل من زمن زركسيس وأستير .لكن العامل الحاسم هو أن إستير أُخذت مرة أخرى كجزء من .مجموعة الشابات لملء حريم الملك

علاوة على ذلك، في حين يبدو أن التفسير الأكثر وضوحًا هو أن إستير أثبتت بالفعل نفسها في الليلة الأولى على أنها الشريك الجنسي الذي لا يُنسى أكثر من جميع المرشحين الآخرين، فقد أشار أكثر من باحث إلى أن الملك كان مفتونًا بها على وجه التحديد لأنها فعلت ذلك .ولا يستسلم لأهوائه .جوديث روزنهايم، من بين آخرين، هي من أبرز المؤيدين لهذا الأمر .بعد كل شيء، كان زركسيس قادرًا على الوصول إلى الحريم الكامل .لتلك الملذات

تنسب العروض التقديمية الأكثر إيجابية إلى حد ما إلى إستير تحولًا في شخصيتها من السلبية الأولية إلى الشجاعة الصريحة .ومع ذلك، وبشكل أكثر دقة، فهي ممثلة منذ البداية ضمن الآلية الأوسع للأسرة المالكة .والبلاط .لقد نالت استحسان الأشخاص الرئيسيين

أحد المعروفين هو المصطلح العبري الأكثر ديناميكية من المعروف المعتاد، ويتم استخدامه بشكل متسق مع إستير خلال هذا النص .لقد نجحت في العمل كوسيط بين مردخاي والملك عندما كشف مردخاي مؤامرة الاغتيال في نهاية الفصل الثاني .وعندما حان الوقت للانتقال إلى الساحة العامة، كانت إستير مستعدة للقيام .بذلك وكانت استراتيجية بشكل غير عادي بشأن العملية برمتها

لقد حصلت على دعم الشعب اليهودي، وكذلك فتياتها .لقد واجهت الملك وهامان، ورتبت إجراءات الدفاع .عن النفس للسكان اليهود، وأخيراً أسست المهرجان .وهذا يقودنا إلى التركيز بشكل أكبر على أغراض النص

ومن الواضح أن هناك مقصدين أساسيين مترابطين في هذا النص .أحدهما هو إقامة الاحتفال السنوي لإحياء .ذكرى خلاص اليهود عبر الإمبراطورية من الإبادة .ستصبح قراءة القصة جزءًا لا يتجزأ من هذا الاحتفال

الفصل التاسع يحدد بقوة المهرجان الذي يستمر يومين .وكان لهذا التركيز أهمية خاصة لأنه، على عكس الأعياد اليهودية الكبرى، لم يتم تأسيس عيد المساخر في سيناء .ومع ذلك، يرى بعض العلماء أن العلاقة بين .رواية الخلاص في الفصول من الأول إلى الثامن والاحتفال بالعيد في الفصل التاسع هي علاقة ثانوية ومفتعلة

اقترح علماء القرن التاسع عشر فرضيات إبداعية حاولت أن تشرح بشكل مرضي سبب ارتباط قصة الخلاص اليهودي بما افترضوا أنه احتفال وثني موجود مسبقًا، سواء كان من أصل آشوري أو بابلي أو فارسي .ومع ذلك، فإن طبيعة هذا المهرجان الافتراضي كانت مؤقتة مثل نقطة نشأته المقترحة .اقترح البعض العام .الجديد، والبعض الآخر عيد الربيع، والبعض الآخر مرتبط بالعيد في ذكرى الموتى

ما يبدو واضحًا هو أن المصطلح الأكادي بورو أو بوريم، والذي يمكن تتبعه من خلال النصوص الآشورية والبابلية، كان يعني الكثير والمصير الثانوي .وبعبارة أخرى، فإن ممارسة القرعة من أجل تحديد نتيجة التاريخ كانت ممارسة راسخة منذ زمن طويل .لاحظت جوديث روزنهايم أنه في الثقافة الفارسية، كان يُنظر إلى نتائج .صب بور، أو القرعة، على أنها دليل على القرارات المحددة مسبقًا لإله وثني

وبالتالي فإن القرعة لم تشير إلى فرصة عشوائية .وبدلاً من ذلك، ربما كان هامان يستشير آلهته .بالنظر إلى هذا السياق الاجتماعي والديني الأوسع، من المهم أن تتكشف هذه الرواية كما هي، حيث يبدو الله صامتًا وبالتالي لا يمكن التنبؤ به ولكنه يتمتع بالحرية السيادية في عكس التاريخ الذي تم تحديده بإلقاء البور والقيام .بذلك بشكل خاص بالتزامن مع تقليد الخلاص في عيد الفصح

ولأنه كان هناك تفويض لإحياء ذكرى هذا الحدث، كان من الضروري تأسيس تلاوة للسرد بحيث يتم بالفعل تذكره وتنفيذه، وفقًا لأستير الفصل 9 :28 .هذا التفويض هو الذي يجمع رواية الإصحاحات من 1 إلى 8 مع .التشريع المتعلق بالعيد .كان لا بد من إخبارها وسماعها لاستعادة التجربة من جيل إلى جيل

كان من المقرر قراءة أستير سنويًا حتى يتمكن الإسرائيليون من محو ذكرى عدوهم حتى يأتي ملكوت الله .رأى المعلقون اليهود في العصور الوسطى أن رواية إستير بمثابة مقدمة للخلاص النهائي عندما يتم تدمير قوى .الشر، التي تجسدت في الملكيين، أخيرًا .وهكذا اتخذ السرد أبعادًا كونية

ونتيجة لذلك، خلال القرن التالي، أصبحت مسرحيات عيد المساخر، المعروفة باسم أحاديث المساخر، جزءًا لا يتجزأ من هذا الجانب التذكاري .لكن السرد لم يؤكد صحة المهرجان فحسب .إنه النص الكتابي الوحيد .الذي يركز فقط على الحياة في الشتات

على عكس بقية أدبيات ما بعد السبي في الكتاب المقدس التي تؤكد على العودة إلى الأرض، تعرض هذه الرواية ،التعقيدات المرتبطة باختيار البقاء في الشتات، بالإضافة إلى ضعف مجتمعات الشتات تلك .فمن ناحية تقدم خاتمة هذه القصة للقارئ مردخاي متكاملًا تمامًا، ويبدو خاليًا من التوتر بين ارتباطه بالبلاط الوثني والحياة بين شعب الله .وبدلاً من ذلك، استخدم هو وإستير بشكل خلاق آليات النظام الحالي لصالح .شعبيهما

ولكن من ناحية أخرى، ليس هناك من شك في الطبيعة غير الجديرة بالثقة بشكل أساسي للمملكة الوثنية .إن النغمة الهزلية الافتتاحية للسرد تعمل ببساطة على تكثيف الصدمة القادمة، حيث يتحول الكبرياء والأنانية ،إلى كراهية قاتلة بسرعة كبيرة .طوال تاريخ اليهود في الشتات، في السياقين الشرقي والغربي على حد سواء .انقلب المد ضدهم بوتيرة مروعة، وكثيرًا ما اعتُبرت محاولات الدفاع عن النفس في حد ذاتها غير قانونية

ومن عجيب المفارقات أن الاستيعاب الثقافي الواسع النطاق، الذي يُنظر إليه باعتباره حماية، كثيراً ما أدى إلى .ردة فعل عكسية ذات أبعاد كارثية، وكان القرنان الأخيران من تاريخ أوروبا الغربية بمثابة التذكير الأحدث لها باختصار، نص سفر أستير حيوي .إنه يوضح لاهوت الشتات، كما يقول أحد المعلقين، حيث يكون العمل .اليهودي ضروريًا مثل الثقة في العناية الإلهية

،لقد أعدت اليهود لوجودهم المحفوف بالمخاطر في تلك المجتمعات المتناثرة لقرون قادمة .وفي هذا الصدد فهو جزء أساسي للغاية من الشريعة .وبعد ذلك، أخيرًا، تتحدى أستير جميع القراء، نحن، لنفكر في الطريقة .التي أعدنا بها الله لمثل هذا الوقت وما قد تكون عليه تلك الأوقات في كل من حياتنا

إحدى رسائل النص تتعلق بالعيش بأمانة في أنظمة قد تتعارض بشكل كبير مع تقاليدنا الدينية .وبالانتقال من الأغراض إلى الاهتمامات التاريخية والأدبية، فقد لاحظنا بالفعل الجدول الزمني العام للانتقال من الإمبراطوريتين البابلية والفارسية، وموقف يهود الشتات في هذا السياق .دعونا نطور شخصية زركسيس، أو .أحشويروش، أكثر قليلاً

المصدر الرئيسي خارج الكتاب المقدس هو هيرودوت، مع بعض التفاصيل الإضافية الموجودة في أعمال زينوفون وكتيسياس من كنيدوس .هناك أيضًا نقوش فارسية وأدلة أثرية تنير فهمنا .قبل وفاة داريوس، الذي .تم في عهده إكمال الهيكل الثاني، كان زركسيس ولي العهد وحاكم بابل

عندما أصبح ملكًا، وحكم من 486 إلى 465، أخذته أنشطته العسكرية أولاً إلى مصر، ثم اضطر إلى إخماد تمرد ،في بابل .ثم أمضى السنوات الأربع التالية، وسيكون هذا مهمًا، حيث حشد قوة هائلة للهجوم على اليونان وهي المغامرة التي دمرت أثينا، لكنها انتهت بهزيمة زركسيس النهائية .وفقًا لهيرودوت، كان زركسيس طاغية .قاسيًا وفاسقًا، وهو وصف يتناسب جيدًا مع السرد

عندما اغتيل زركسيس، تولى أرتحشستا الأول العرش .بالإضافة إلى السياق الفارسي الذي ذكرناه للتو، فإن سفر إستير يتردد صداه بأصداء من كل تاريخ العهد الإسرائيلي .السبب الأساسي هو، بلا شك، العداوة الطويلة الأمد بين إسرائيل والعماليق.

نتعلم في الإصحاح الثاني أن مردخاي كان من سبط بنيامين، وكان أحد أجداده يحمل اسم قيس .ومن المفترض أن يربط القارئ ذلك بالملك شاول الذي كان والده كيش .ومن ناحية أخرى، فإن العدو اللدود هامان يرتبط أيضًا بشكل واضح بخط جليل، وهو خط أجاج.

سيتعرف الجمهور الذكي على بعض الأعمال الهامة غير المكتملة من الفترة المبكرة للملكية الإسرائيلية، عندما أمر الرب الملك شاول بإبادة العماليق، الذين لم يكن ملكهم سوى أجاج .هذا هو 1 صموئيل الإصحاح 15. ولم تكن هذه وصية متقلبة من الرب.

كانت الدينونة على العمالقة تحقيقًا لإعلان الله في خروج 17 :14، أنه سوف يمحو ذكرى العمالقة بسبب هجومهم على إسرائيل، كما هو موضح سابقًا في هذا الإصحاح .تتضح وحشية هذا الاعتداء في سفر التثنية الإصحاح 25، والأعداد من 17 إلى 19 ذات أهمية خاصة .وخلاصة القول أنهم يقولون إن العماليق هاجموا الضعفاء والمتخلفين عن بني إسرائيل.

.وكان هذا نشاطا شريرا .لقد كان شنيعاً .كان الأمر مستهجنًا

ويكمن وراء هذا اللقاء العسكري عداء سابق .كان عماليق من نسل عيسو، في تكوين 36 :12، ونحن نعلم أنه لم يكن هناك حب يذكر بين يعقوب، أو إسرائيل، وعيسو، أخيه .على أية حال، عصى شاول الرب وترك أجاج حيًا.

المواجهة بين مردخاي وهامان أعادت النظر في ذلك التوتر العرقي القديم، والذي تخلل هذه المرة الظلم الواضح المتمثل في صعود هامان إلى السلطة، بينما بقي مردخاي غير معترف به .هناك روابط كتابية إضافية تزيد من حدة العداء الذي عبر عنه هامان ضد اليهود .لقد كتب أمر إهلاك اليهود وقتلهم وإبادتهم في اليوم الثالث عشر من الشهر الأول.

وهذا هو اليوم الذي يسبق عيد الفصح .وبدلاً من الاحتفال بهذه المناسبة الاحتفالية، احتفل السكان اليهود في الشهر الأول من عيد الفصح باليوم الرابع عشر والخامس عشر من شهر أذار، الشهر الأخير من العام .إن الذكرى الجماعية لكل من القمع الوحشي والخلاص اللاحق سوف يتردد صداها في جميع أنحاء المجتمع اليهودي، سواء في تلك المناسبة أو كما تمت قراءة السرد في القرون الفاصلة.

وقد تم تحديد يومي إحياء ذكرى الخلاص في الرابع عشر والخامس عشر من شهر آذار، وهو الشهر الأخير من العام .وهما أيضًا يتزامنان مع الاحتفال بعيد الفصح في الرابع عشر والخامس عشر من نيسان، وهو الشهر الأول، وكلاهما يجب أن يُحفظ إلى الأبد .يمكن العثور على مزيد من الروابط مع سياقات مصر والخروج في أوجه التشابه بين رواية يوسف وقصة إستير التي تقطع مردخاي.

وتتراوح هذه من عكس اللغة الفعلية إلى الموضوعات الواسعة الممثلة .وفي كل حالة، يكون حضور الله مكتومًا .لقد كانت، بعد كل شيء، دولة أجنبية.

وهذا يقودنا إلى أسلوب السرد والتاريخ .سنتعامل مع التاريخ أولاً .اهتم السرد بالتواريخ والأرقام والأسماء والإجراءات، وهذا يدل على أنه كان على الأقل المقصود منه أن يُقرأ كتاريخ.

،علاوة على ذلك، في كثير من التفاصيل، فإن المراسلات بين أستير والمصادر خارج الكتاب المقدس رائعة وهي نقطة اعترف بها معظم العلماء .ومع ذلك، على الرغم من أنه قد تم إثبات أن المؤلف يمثل العادات .والثقافة واللغة وآداب البلاط الفارسية بطريقة معقولة، إلا أن هذه الحبكة وهذه الشخصيات لم يتم إثباتها .وهذا يترك الكثيرين ليقترحوا أن النص كان مقصودًا أن يكون شكلاً من أشكال الخيال التاريخي

إذا كان الأمر كذلك، فقد تعتبر الأسئلة التاريخية فيما يتعلق بالتفاصيل غير ذات صلة .ومن ناحية أخرى، إذا كانت بالفعل رواية تاريخية، فمن المهم إثبات صحة تسليمها .يجب أن يعطي ذلك وقفة للتشكيك في أن عيد .المساخر قد تم بالفعل تبنيه وممارسته بحماس، وهو أمر لا يمكن تفسيره إذا كان الأساس ملفقًا بالكامل

جوهر السرد هو خلاص الله لشعبه من كارثة حقيقية للغاية في طور التكوين .إن رسالة الأمل هذه تتضاءل بشدة إذا لم يتم تحقيق هذا الخلاص أبدًا .لقد تناولت كل مقدمة للنص تقريبًا الأخطاء المزعومة من .منظور أو آخر

أنها توفر قائمة من المشاكل .ويقومون أحيانًا بتصنيفها وفقًا لدرجة عدم احتماليتها ويشيرون إلى سبب كونها غير قابلة للحل أو يجمعون الأدلة لإثبات أن هذه المشكلة يجب أن يُنظر إليها على أنها ذريعة حمراء .إن .هدفي هنا هو ببساطة استعراض القضايا الرئيسية مرة أخرى

لقد لوحظ أولاً أن احتمالية أن تصبح إستير ملكة كانت ضئيلة لأنه كان من المفترض أن يتم اختيار الملكة من بين العائلات السبع التي شارك نبلاؤها في الإطاحة بالمجوس عندما وصل داريوس إلى السلطة .يمكننا أن نقرأ عن هذا في كتاب هيرودوت الثالث .ومع ذلك، فإن سجل هيرودوت يعكس اتفاقًا بين هؤلاء المتآمرين .حدث قبل جيل واحد فقط من زركسيس

لم يكن هذا تقليدًا طويل الأمد و .في الحقيقة .هذا من شأنه أن يحذف سلالة كورش نفسه .ولذلك، لا يبدو أن هذا انتقاد صحيح للغاية للتاريخية .الأمر الأكثر تحديًا هو حقيقة أنه لا يوجد أي دليل خارجي يؤكد مكانة .مردخاي باعتباره الثاني في الإمبراطورية

لاحظ التشابه مع يوسف .هناك وثيقة مسمارية غير مؤرخة من الفترة الفارسية تشير إلى مردوكا الذي كان يعتقد أنه كان في منصب رفيع إما في أواخر عهد داريوس أو في بداية حكم زركسيس .تم نشره لأول مرة في عام 1940 الذي وأشار إليه الباحثون اللاحقون مرارًا وتكرارًا، وتم الترحيب به كدليل على موقع مردخاي الجيد .يمثله النص الكتابي بالفعل

لسوء الحظ، تتساءل التقييمات الأحدث للنص عما إذا كان مردوكا في هذا النص بارزًا حقًا كما كان يعتقد في البداية وما إذا كان قد تولى منصبه بعد عام 502 والذي سيكون قبل زمن زركسيس بوقت طويل .نظرًا للأهمية الدينية لمردوخ نفسه، والآلهة، والبانثيون، فليس من غير المعتاد أن تجد تباينًا في هذا الاسم .منسوجًا في عدد من الأسماء الشخصية من تلك الفترة .لذلك، ليس لدينا أدلة حقًا بطريقة أو بأخرى

ومن ناحية أخرى، فإن شخصية مردخاي الكتابية لا تظهر على صفحات التاريخ العلماني؛ قد يكون هذا مجرد انعكاس واحد لآلاف السنين من كتابة التاريخ التي تم فيها إهمال الممثلين والأحداث اليهودية التي كانت بالفعل محددة لليهود .المشكلة الأكثر تحديًا هي هوية وشتي .ظاهريًا، كانت الملكة الحاكمة فقط حتى .خلعها عام 483، بعد ثلاث سنوات من وصول زركسيس إلى المملكة، إلى العرش

إن علاقتها بأميستريس سيئة السمعة، زوجة زركسيس، والتي وصفها هيرودوت بأنها شاركت في مؤامرة ملكية بعد الحملة على اليونان عام 480، هي سؤالنا .أحد الاحتمالات هو ببساطة الإشارة إلى أنه لم تظهر إستير ولا

.وشتي على السطح في سجل هيرودوت عن النساء الملكيات، والذي يبدو أنه كان هناك عدد لا بأس به منهن
.بعد كل شيء، كانت أميستريس شخصية أكثر تنوعًا، وكان هيرودوت يميل إلى اللون

أشار هيرودوت بشكل عابر إلى أنه في شيخوختها، على سبيل المثال، دفنت أميستريس أحياء 14 من أبناء
،الفرس البارزين كتقدمة شكر لإله العالم السفلي .إن رواية قسوتها تجاه زوجة ماسيستس، والتي سنعود إليها
مرعبة بنفس القدر .كانت أميستريس لا تزال على قيد الحياة ومؤثرة عندما وصل ابنها أرتحشستا إلى السلطة
.بعد اغتيال زركسيس نفسه

يبدو أنها لم تفقد موهبتها في الوحشية عندما صلبت أحد إيناروس، وقطعت رأس 50 يونانيًا، ودفنت
أبولونيدس حيًا من كوس .وبعبارة أخرى، كانت شخصية ملونة، وكانت لا تزال إلى حد ما على الساحة .بعد
.أن قلت كل ذلك، قد يكون من الممكن أن أميستريس وفاشتي كانا نفس الشخص

وقد تناول عالمان، شاي ورايت، هذا الأمر على نطاق واسع .سأقدم فقط ملخصًا لما سيقولونه .أولاً، من
.المعروف أن الأسماء تتسم بالمرونة عند الانتقال من لغة إلى أخرى

في حين أن اسم وشتي لا يشبه إلى حد كبير أميستريس، إلا أنه يمثل النسخة الإنجليزية من الترجمة العبرية
لاسم فارسي .عندما أدخل هيرودوت هذا الاسم الفارسي إلى اللغة اليونانية، كانت البدائل ضرورية لأنه لم
يكن للحرف الساكن الأول ولا الثاني ما يعادله في اليونانية .لذا من المحتمل أن يكون هذان الشخصان
.وترجمتان مختلفتان لهذا الاسم

علاوة على ذلك، لم تكن أمستريس زوجة زركسيس فقط .وكانت أيضًا ابنة أحد قادته، أوتانوس، الذي كان
،أحد النبلاء السبعة المهمين المذكورين أعلاه .لقد أنجبت بالفعل ابني زركسيس، وأرتحشستا الابن الثالث
.الابن الثالث، وأرتحشستا الأول، الابن الثالث، وُلد بالفعل عام 483، وهو العام الذي نتحدث عنه

ربما كانت هذه الظروف تعني، من الناحية العملية، أنه بينما كان من الممكن نفيها من غرفة نوم زركسيس
وحرمانها من التاج، كانت هناك حدود للنفي وأسباب سياسية وجيهة لإبقائها في الأسرة الملكية الواسعة .ثم
هناك شيء ثالث نريد أن نأخذه بعين الاعتبار .بعد فترة وجيزة من أحداث الفصل الأول، توجه زركسيس لشن
.حرب على الجبهة الغربية وظل محتلاً هناك طوال السنوات الثلاث التالية

،من الممكن أن إستير الفصل الثاني، الآية الأولى، التي تبدأ بـ، بعد هذه الأشياء التي تذكرها زركسيس وشتي
،تشير إلى مرور الوقت وأن الاعتقال الشامل للشابات لم يبدأ حتى عودته .نحن نعلم أن دخول إستير الأول
بعد عام من الاستعداد، كان في السنة السابعة للملك، والتي كانت ستكون 479 .في هذه الأثناء، يقدم
هيرودوت معلومة معقدة للغاية وملونة عن مداعبة زركسيس مع ابنة أخته، غيرة العشيقة، وانتقامها الماكر
.والوحشي من والدة الشابة المسكينة، وهي زوجة ماسيست، وهو ما أشرت إليه سابقاً

لقد كان مشهدا فظيعا .هيرودوت يقضي صفحات عليه .ربما بعد هذه الأحداث، كان زركسيس أكثر من
.جاهز لملكة جديدة

ربما كان تذكره لفاشتي وما فعلته لم يكن محببًا تمامًا إذا كانت تلك الذكرى تشمل أنشطتها في السنوات
الثلاث الفاصلة .على أية حال، فإن رواية هيرودوت لا تذكر أن عشيقة كانت ملكة من السنة السابعة إلى
.السنة الثانية عشرة من حكم زركسيس .سيكون ذلك بالفعل مبالغة

مشكلة اخرى .في حين أن عدم إمكانية الرجوع عن قانون الفرس والميديين يبدو مرهقًا وغير واقعي حقًا في
مفهومنا للفقه، فمن المهم وضع الكلمة الملكية غير القابلة للتغيير في ثقافتها اللاهوتية والسياسية، حيث

أعطت الآلهة ولايات غير قابلة للتغيير، وقام الملوك بتقليد الآلهة .كان اللاهوت السياسي الفارسي يعني أن .كلمة الملك، تقليدًا للآلهة، توحد المملكة

وفي هذا السياق، سيكون من الضروري حقًا أن تكون شريعة الميديين والفرس غير قابلة للنقض .ومن الضروري بنفس القدر أن تكون هناك آليات للالتفاف على تلك القوانين غير القابلة للتغيير .ويبدو بالمناسبة .أن اليهود قد تأثروا بهذه الظاهرة بدرجة كافية حتى يكتبوها في دانيال وأستير

والآن ننظر قليلًا إلى النصوص والنسخ، وهو جانب غير معتاد بالنسبة لأستير .يطرح نص إستير تحديات ،حيث أن هناك نسختين يونانيتين موجودتين، تختلفان بشكل كبير عن بعضهما البعض في بعض النقاط فضلاً عن كونها منمقة خارج النص العبري .كلما كانت النسخ اليونانية أكثر سهولة وأطول، والتي تسمى النص .تظهر في الترجمة السبعينية ،B التجريبي أو النص

بشكل عام، يتكون من ست طبعات رئيسية، جميعها تعزز، وهذه هي النقطة المهمة، المحتوى اللاهوتي أو الدرامي للنص من خلال تسمية الله، ووصف تدخله بشكل مباشر، والإبلاغ عن حلم نهاية العالم الذي حلم به ،مردخاي، وفي النهاية تفسيره .التفسير، وإدراج صلوات مردخاي وأستير، ووصف لقاء أستير مع الملك بالإضافة إلى عرض نصوص المراسيم الملكية .نتيجة للإضافات، كما هو واضح من ملخصي، فإن الله ومردخاي هما محوريان في النص بدلاً من إستير، ويؤكد هيكل السرد على موضوعات رئيسية مختلفة إلى حد كبير .هناك أيضًا تعديلات في سرد الترجمة السبعينية تتجاوز هذه الوحدات الست المتميزة، والعديد منها .يوضح الغموض الواضح في النص العبري

النص اليوناني الثاني، والذي يسمى نص ألفا، أقصر بشكل ملحوظ .يحتوي على الطبعات الست التي تميز الترجمة السبعينية، ولكن بمجرد إزالتها، لا يوجد بها أي إشارة إلى عدم إمكانية الرجوع عن قوانين الفرس .والميديين، وهي التفاصيل التي تغير تطور السرد .وبمجرد موت هامان، طلب مردخاي ببساطة إلغاء المرسوم

أعطى الملك مردخاي شؤون المملكة، ولم يكن هناك صراع لاحق بين أعداء اليهود الذين كانوا لا يزالون عازمين على تدميرهم واليهود الذين قتلوا دفاعًا عن النفس .إستير هي النص الوحيد خارج التوراة، العهد القديم العبري، الذي يحتوي على ترجمتين آراميتين مخصصتين له .الأول يعيد إنتاج النص العبري بعناية .ولكنه يتخلل المواد التي تعمل بشكل فعال كتعليق نحوي وتفسيري

والنتيجة النهائية هي حوالي ضعف طول النص العبري .أما الترجمة الآرامية الثانية فهي أكثر توسعًا، مما يعكس شعبية رواية أستير والتطور الإضافي للزخارف الإبداعية التي رافقت القصة .وفي كلتا الحالتين، هناك .اهتمام حقيقي بإعطاء الممارسة الدينية والمعتقد صورة أكبر

هناك نقص كبير في الاتفاق عندما يتعلق الأمر بتحديد نوع النص .في الواقع، يتردد بعض العلماء في إرفاق تسمية واحدة لأن النص يظهر مجموعة غنية من السمات الأدبية .السمة المميزة للقصة، كما نعلم، هي .السخرية المضحكة من البلاط الفارسي غير الكفؤ، بالإضافة إلى الرعب المشؤوم من الإبادة الجماعية

ادعاءً أن الفكاهة مليئة بالاحتمالات والمبالغات، غالبًا ما يُطلق على النص اسم المهزلة الأدبية أو الهزلية على مشهد البلاط الفارسي أو اندماج الكرنفال من المحاكاة الساخرة والتناقض .مزيد من الاقتراحات هي رواية تاريخية أو رواية .وفي سياق ذي صلة، أدى تشابك اللغة التشريعية في النهاية إلى ظهور تسمية الأيديولوجية .الاحتفالية

تشير كل فئة من هذه الفئات إلى أن العمل خيالي في المقام الأول .ومع ذلك، ونظرًا للتمثيل الرائع للسياق التاريخي، فإنني أقترح أن أفضل تسمية يمكن أن تكون السرد التاريخي .وعندما نقرأ النص برمته، بالانتقال إلى البنية، نرى تصالبًا شاملاً واضحًا.

من أزواج من الأعياد، مؤطرة بإشعارات عن عظمة أحشويروش وفي Chiastic يتكون الإطار الخارجي للهيكل النهاية أحشويروش ومردخاي .يصف الفصل الأول ولائم الملك الفخمة .الأولى للعسكريين والنبلاء والثانية لسكان السوسه.

في المقابل، تُختتم اللفافة باحتفالين بعيد المساخر، وهو أيضًا عيد للشرب، أحدهما في الرابع عشر من شهر أذار والثاني في الخامس عشر من شهر شوشن .نقطة التحول المركزية في التصالب هي أرق الملك، أستير)6 :الذي حدث بين مأدبتي أستير الخاصتين .كان أرق الملك والحوار اللاحق بين زركسيس وهامان خارج ،(1 نطاق خطط وخطط أي شخص، سواء للخير أو للشر، حتى أنهم كانوا بمثابة شهود مذهلين لعمل الله السيادي.

والوضع في وسط السرد هو تأكيد دقيق على هذا .أزواج إضافية في التصالبة هي صعود هامان، بالتوازي مع صعود مردخاي .هوية أستير كأممية، يقابلها إعلان الأمميين أنفسهم أنهم يهود، والتبادلات المصيرية بين مردخاي وأستير، من ناحية، والتي توازيها التبادلات المتوترة بين أستير وأحشويروش في المأدبة الثانية.

المصطلح الذي يظهر بشكل متكرر في التعليقات الأخيرة هو "التقلب"، والذي يشير إلى الانقلاب المفاجئ وغير المتوقع للأحداث .تعمل هذه التكرارات والانعكاسات المنقوشة على تحريك السرد للأمام وتوضح الأهمية العميقة لحضور الله السيادي في حياة شعبه .تم توضيح المبدأ بوضوح في أستير الأصحاح 9، الآية 1، والذي أشرنا إليه بالفعل، وقد تم نقضه.

يحدث التكرار على نطاق واسع كخلفية أسلوبية للانعكاسات، لكنه لا يقتصر على تلك الوسيلة .هناك وفرة كبيرة من أزواج الكلمات، ومؤشرات متكررة للأحداث، ومجموعات من البيانات والطلبات .تظهر هذه الثنائيات بوضوح في وصف البلاط الفارسي، الذي يتميز بمفردات غنية ومفرطة بشكل خاص للتعبير عن ثراء البلاط.

تمثل أزواج الكلمات اللغة الرسمية الفارسية، كما يسميها جون ليفينسون، وربما تكون جزءًا من الهجاء الفكاهي على الساحة الملكية .بالإضافة إلى ذلك، تؤدي هذه الثنائيات إلى نموذج الالتماس والطلب النقدي لدعوات الملك إلى أستير لتوضيح حالتها، كما سنرى في كل من ولائمها، أولاً في أستير الإصحاح 5 ثم تكررت مرة أخرى في أستير الأصحاح 7 .ومن الممكن أيضًا أن تكون هذه الأزواج اللفظية وأزواج الأعياد كلها إشارات إلى احتفال عيد المساخر الذي يستمر يومين .وبعبارة أخرى، فإن الثنائية مهمة للغاية هنا.

علاوة على ذلك، ربما تستمر الرسالتان في النهاية في التركيز على الشهادات المزدوجة، كما أن الازدواجية المنتشرة في كل مكان قد تعزز أيضًا موضوع الولاء المزدوج، الذي تصارع معه اليهود في سياق الشتات دائمًا. في العديد من النقاط الرئيسية، وهذا سيكون حاسمًا من الناحية الأسلوبية، يتم استبدال هذه الثنائيات الموجودة في كل مكان بثلاثة توائم، وعلى الأخص في سياق فرض العنف وتنفيذه .وهم بدورهم يفسحون المجال لسلسلة من الابتهاج اللفظي بأربعة أضعاف عندما نرى اليهود يتعافون ويستريحون ويفرحون.

بالإضافة إلى المظهر الغريب والمتكرر للأزواج، هناك وفرة من أشكال الفعل المبني للمجهول في السياقات الحرجة .يتم وصف ظهور إستير المبكر بشكل حصري تقريبًا بهذه الطريقة .لقد تم التأثير عليها من قبل قوى أكبر مجهولة، مثل الشعب اليهودي.

لكن نفس هذا المجهول له دائرة أوسع من مجرد أستير وشاباتها واليهود .إنه ينتشر في مشاهد المحاكمة، وفي هذا السياق، قد يجرد البيروقراطية من المساءلة .والأمر الأكثر إثارة للاهتمام هو أن الأشكال السلبية تسمح .أيضًا بالغموض فيما يتعلق بمن المسؤول عما يحدث

وكنقطة أخيرة، فإن هذا الأسلوب الأسلوبي، الذي يعود إلى إحساسنا بهدف السرد، قد يكون اعترافًا بالمنسق .الإلهي الذي لم يذكر اسمه .وبهذا نتوقف عن المقدمة